صحة البيئة

امنة سلطان المالكي

قد عرفت علاقة الصحة بالبيئة من قديم الزمان عندما ربط الإنسان بين انتشار الأمراض والبيئة. في القرن السابع عشر اكتشفت الكائنات الدقيقة التي تسبب أمراضاً معدية وهذا قاد إلى تفعيل صحة البيئة لتحد من انتشار الأمراض مثل الكوليرا، التيفوئيد، الملاريا، وأمراض معدية أخرى. هذا التفعيل في دور صحة البيئة مثل الإصحاح البيئي انعكس اليوم على هيئة برامج. مثل تأمين مياه شرب نقية، وبسترة الحليب أو اللبن، وتحضير الطعام بطرق صحية، وشبكات الصرف الصحي. إن البيئة هي المأوى الذي يحيط بالإنسان ابتداء من منزله إلى اي نشاط يمارسه الإنسان وقد اخذ الإنسان في هذا العصر وما قبله في الاستقرار الحضاري الذي ارتبط ارتباطا أساسيا بنشاط المجتمع في المدن ولكن المدينة تتسم بطابع الاستقرار الدائم مما جعل الدول تنشئ قطاعات مسؤولة عن توفير خدمات المجتمع المستقر ومن ذلك جهاز حماية البيئة المتمثل في تحديد مسؤولية المواطن وإرشاده إلى ممارسة نشاطه المعتاد في الحياة

دون أن يعبث بمخلفات أنشطته ودون أن يهتم بها ويحفظ تلك المخلفات في حالة جيدة تكون جاهزة لنقلها إلى أماكن التجمع وهذا من مهمة رجال حماية البيئة وقد خصصت الدول الميزانيات المالية لحماية البيئة ولكن لازالت هذه المهمة في حاجة ماسة إلى بذل الكثير من الجهود.

ولنتعرض لمفهوم جديد يربط بين البيئة والصحة العامة ألا وهو مفهوم صحة البيئة الذي يعد علما يقوم بدراسة البيئة، ومدى ملاءمتها لحياة كافة الكائنات الحية خاصة الإنسان، ويعد الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها من أهم العوامل التي تؤثر على صحة الأفراد، وينعكس ذلك سلباً أو إيجاباً على صحة الأفراد، فلا شك أن للإنسان تأثيره الواضح على صحة البيئة من خلال تفاعله ونشاطه اليومي ومن خلال استخدامه لعناصر البيئة.

إن إعداد البرامج للمحافظة على البيئة، وتنمية الوعي البيئي، والسلوك الصحي السليم لدى الأفراد، له تأثير ملحوظ على الحد من انتشار الأمراض المعدية وخفض نسبة الإصابة بها، على اعتبار أن الفرد هو المسئول الأول عن صحته، والمحافظة عليها من أهم أولوياته في الحياة وذلك لأن الصحة أغلى وأثمن شيء في حياته، فلا شك أن الأصحاء هم الذين يتمتعون بحياتهم وينعمون بها أفضل من غيرهم، فهي من أفضل النعم التي يختص الله تعالى بها عباده، فالله سبحانه نسأل أن يصبغ على الجميع السعة والعافية إنه جواد كريم.

كاريكاتير أعجبني

الضالة تهدد المواطنين والمصطافين بكثرتها

(همزة وصل)

أحمد مكي

لم يعد غريبا مشاهدة الكلاب الضالة – اكرمكم الله – وهي تسرح بالأحياء السكنية بالمناطق المركزية الثلاثة المجاورة للحرم المكي وما تسببه من إزعاج بنباحها آناء الليل والنهار ومشاهدتها بين جنبات الطرق الدائرية الثالث والرابع وأطراف مكة وضواحيها

رغم وجود مؤسسة متعاقدة مع الأمانة وما ينطبق على امانة العاصمة المقدسة ينطبق على غيرها من الأمانات البلدية الأخرى واخص منها مناطق الاصطياف والسياحة كاامانتي جدة والطائف وبلدياتها الفرعية التي تقوم بخدمة مصائف المانوس وتاتي بمقدمتها "الهدا والشفا" والردف والمثناة

ووادي محرم وكذلك منطقة أبحر وذهبان وثول بجدة

نظير ما تشهد من إقبال خلال إجازة الصيف وتوافد المصطافين من أنحاء المملكة

ومن مواطني دول مجلس التعاون الخليجي. يلاحظ المصطافين تواجد "كلاب شرما" الضالة المفترسة بينهم .وهي تسير على مقربة منهم

تشكل خطورتها على الاطفال والمشاة والعائلات المفترشة تحت ظل الأشجار الوارفة وبعض المظلات الواقية واثناء جلوسهم على الارصفة بالهوا الطلق جوار سياراتهم بالشوارع والأماكن العامة والساحات المفتوحة .

هذه الظاهرة لا تخلو منها اي منطقة او محافظة بالمملكة .

لكن ماجعلني احدد امانات وبلديات مكة والمدينة والطائف وابها والباحة

ان امانتي العاصمة المقدسة والمدينة المنورة تعنى بخدمة ضيوف بيت الله الحرام حجاجا وعمارا وزوارا بموسمي الحج والعمرة

اما بقية الأمانات بمناطق الاصطياف والسياحة كجدة و طائفنا المأنوس وابها والباحة تشمل خدماتها المصطافين وكل مايتعلق بمناشط الجانب السياحي

يجعلها لاتتوانى ولا تتأخر عن القيام بمطاردة ومكافحة الكلاب الضالة التي باتت منتشرة ومزعجة تشكل خطورة وتهدد سلامة وامن الجميع

و مانشرته صحيفة عكاظ مؤخرا عن حادثة القوارة

بمنطقة القصيم قبل ايام عن تعرض الطفل بدر الحربي ذو التسعة سنوات لمجموعة من كلاب شرما الضالة

التي هاجمته و فارق الحياة بعدها على اثرها

لم تكون فاجعة القصيم الاولى ولا الأخيرة على مستوى مناطق المملكة

نسأل الله ان تكون الأخيرة بعد ان يتم القضاء عليها

وخصوصا بهذه المناطق المشار إليها آنفا

وفي ختام مقالنا

نوجه سؤالنا لوزارة الشؤون البلدية والقروية .

وإلى أماناتها البلدية بهذه المناطق والمحافظات هل ماتزال عقودها مع الأمانات سارية المفعول ..

ام انها لم تجدد لزوم تقليص مصروفات الأمانات بالمملكة

ساهم في تدني الخدمة المقدمة من قبل المتعهد للقضاء عليها والتخلص من شرورها ومن كثرة توالدها.

منتزه رغدان..جهود موفقة وسياحة راقية !!

عبد الناصر بن علي الكرت

عندما تجلس على أديم أخضر من الأعشاب تحت ظلال أشجار العرعر الكثيفة ، تلامس أهدابك الندفات البيضاء من أسراب الضباب.. التي تأتي بهدوء وتتحرك ببطء ، حتى يدفعها الهواء الطلق بسرعة فيبعثرها ويسوقها إلى البعيد ، لتصل أسراب أخرى تأتي بنفس الصورة وتمضي بنفس السرعة ، في مشهد بانورامي مدهش.

فكلما هب النسيم العليل زادت مداعبة الهتان للوجوه برذاذه المنعش ، لتبحث مجددا – وأنت في غاية الانبهار – عن رداء إضافي لتتقي به البرد أحيانا مع أنك في عز الصيف .

وعندما تعيش هذه اللحظات الماتعة فاعلم أنك في غابة رغدان بمنطقة الباحة .

ولا شك أنه قد يحلق بك الفكر كثيرا ويسرح بك الخيال بعيدا وأنت على هامة مطلاتها المشرفة على تهامة ووديانها ، لتشاهد السحب بشكل مختلف ، فقد تعودت بأن ترفع رأسك لتراها في السماء ، لكنك هنا ستنظر إلى الغيوم من علو وكأنك راكب في طائرة محلقة في الأجواء . فتأسرك أيضا الطيور التي تلمحها صافات ويقبضن في فضائها الواسع . مجموعة تعلوا من فوق الرؤوس تشدوا بأنغامها الطروبة وأخرى تعلو (أنت) عليها تغرد بألحانها الشجية .

وعندما يهفهف الهواء أغصان العرعر من حولك تتحرك تلك الخصلات المتدلية فتشم عبقها الأخاذ وتطرب لحفيفها الهادئ الذي يتموسق كأنغام جذلى تشنف الآذان ، فترتاح النفوس وتهدأ القلوب .

ولا تملك أمام هذه الطبيعة الفاتنة والمناظر الآسرة والأجواء الحالمة إلا أن تسبح الخالق العظيم على جميل صنعه .

فهذه الغابة الرائعة التي ارتبطت باسم (قرية رغدان) تظل من المواقع السياحية الراقية والمميزة في بلادنا .

ومن الجميل ما قامت به أمانة منطقة الباحة بتوجيه من سمو أمير المنطقة الأمير مشاري بن سعود يحفظه الله بتحويلها إلى منتزه منظم غاية في الروعة والجمال.. لتصبح مقصدا سياحيا عالي المستوى ، يقبل عليه المصطافون والسياح بأعداد كبيرة من داخل المملكة وخارجها . بما هيأته من إمكانات طيبة وخدمات جيدة طوال الوقت . تتمثل في الطرق الميسرة والجلسات العديدة والمريحة والإنارة وملاعب الأطفال والمواقف والمساجد والمسارح والمطلات والمظلات والمخيمات وأكشاك البيع والمرافق الأخرى ...وجهودها الكبيرة في عملية إعادة المساطب وتسهيل تصريف مياه الأمطار وخدمات النظافة الدائمة ، وما لديهم من خطط تطويرية سيشهدها المنتزه في المستقبل القريب ، لدرجة يستحق معها سعادة أمين المنطقة المهندس محمد المجلي ورجال الأمانة كل التقدير والاحترام .

هذا إلى جانب ما يقام في هذا المنتزه وما حوله من مهرجانات وفعاليات هادفة لجميع شرائح المجتمع خاصة الأسرة والأطفال .

طيلة فترة الصيف . وهذا الجهد في الواقع لم ينحصر على ذات المكان بل امتد لمواقع أخرى كثيرة في الباحة ، تحققت بالإخلاص والاهتمام ، لتتشكل بذلك الهوية السياحية للمنطقة التي تجعلها تقف في المقدمة بين المناطق بما حباها الله من سحر الطبيعة وروعة الأجواء.. وما تملكه من خصائص فريدة ومقومات عديدة تميزها في كل الأحوال .

فبجمال المكان يحلو الزمان ويسعد الإنسان ، خاصة من يقصد هذه المنطقة من الزائرين والمصطافين والسياح .

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

خوارزمية الفساد

د. أحمد رفيق عوض

لاني اكره البلاغة ، هذه البلاغة الفارغة ذات الضجيج العالي ، ذات القعقعة والقرقعة ، التي ليست تحتها من شيء سوى اكوام الرداءة والخيبة والفشل ، تلك البلاغة التي تقفز عن التفاصيل وتتفادى الاسئلة وتغطي على الاحراج والارتباك والافلاس ، ولاني اكره هذه البلاغة التي هي مجرد رد لغوي طفولي على تحديات حقيقية يتم الالتفات عليها ولفلفتها ، فانني اذهب رأساً الى لغتي المتقشفة والفقيرة والعارية ، لأقول انني وقبل واحد وعشرين عاما كتبت مقالا بعنوان " كائن الفساد " في مجلة الميلاد ، وكنت يومها سكرتير تحريرها ، وكانت تصدر عن مكتب المؤسسات الوطنية ،وحققت سمعة طيبة في حينه ، واذكر انني " مدحت " الفساد جدا في ذلك المقال وقلت انه كائن خفيف وناعم ومطلوب ولا يمكن الاستغناء عنه باعتباره جزءا من الحياة الثقافية التي نحياها ، فهو يخفف ويرمم ويسوي ويلطف ويدمج ويخفض التوتر ويقيس القوى الاجتماعية ويعبر عن التوجهات والتيارات ونوعية الشخصيات ، الفساد بهذا المفهوم هو الطريقة التي يتم بها عرقلة الدولة أو المؤسسة ، ويتم من خلاله احباط الحياة المدنية الحداثية ويحول المؤسسة الوطنية الى اضحوكة بيد القوى الخفية والعلنية وما بينهما.

الفساد الجميل لا يهدر المال او الجهد او الكفاءة بل هو يحفظ للمجتمع الزراعي والاقطاعي والحربي قواه الكامنة التي لا يستغلها في التنمية او التحرير بل في اثبات الذات والحضور وقتل الناس بالمجان ليصبح ذلك مناسبة لشرب القهوة المرة . الفساد قبيلة من العصي والمصالح والتيارات ، لتذهب الدولة او المؤسسة الى الجحيم . ليذهب مبدأ التنافس والكفاءة الى وادي ويل ، هذا الوادي الذي تتعوذ منه الشياطين . ولأن هذه القضية شغلتني منذ زمن بعيد ، فقد كتبت روايتين حول هذا الكائن الخفيف الذي تحتمل خفته وتستطاب روائحه ويستعذب جماله وانامله الطويلة والرفيعة والذكية والخفية . كانت روايتي الاولى سنة ١٩٩٧ بعنوان " مقامات العشاق والتجار " اما الثانية كانت سنة ١٩٩٩ بعنوان " اخر القرن " ولكن صرخة المثقف في مجتمع مثل مجتمعنا تضيع ما دام هذا المثقف بدون قوة اجتماعية او سياسية او مالية او غير ذلك من القوى التي تلعب بمجتمعنا كما تريد وكيف تريد وتحت كل المسميات التي تتوقعها ولا تتوقعها .

> **معامل الفساد فهو متغير حسب المجتمعات والجماعات والشعوب ، فهو يزيد لدى المجتمعات الذكية والفهلوية والشكاكة المتوجسة**

ما مناسبة هذا الكلام ؟! وما مناسبة هذا الغضب ؟! لا شيء ابدا ، ولكني مررت وما ازال بتجربة شخصية لمست فيها حجم هذا الفساد الجميل والناعم والخفي ، لمست فيها كيف تستخدم الصيغة القانونية لتعطيل القانون ذاته ، وكيف يتم استبعاد الكفاءة ، وكيف يتم اهدار الجهد والوقت والانجاز من اجل ارضاء شخص ذي "حيثية" ، وحتى اكون دقيقا هنا فإن الحيثية هذه تعني كل شيء في زمن تداخلت فيه الالوان والخنادق والقلوب والجيوب وحتى الثقوب . الحيثية هنا لا تعرف بالضبط معناها ، فهي القبيلة ان شئت ، وهي الحزب ان شئت ، وهي المال ان شئت ،وهي " غير ذلك " ان شئت . في ظرف تاريخي مثل تاريخنا ، تاريخ سائل ومضطرب ضاعت فيه السقوف والنماذج والمثل ، فإن شخصيات هذا التاريخ هي شخصيات سائلة ايضا ، تحب الاواني المستطرقة او قل هي صانعتها أيضا .

مناسبة هذا الكلام انني رغبت في اختراع خوارزمية الفساد الدائمة والابدية ، حتى يقيس كل فرد منّا نفسه حسب كمياتها المتصلة والمنفصلة . خوازمية تحول الخفي الى علني ، والمجرد الى محسوس ، والمنفصل الى متصل ، وقد فتح الله لي بأن اصل الى هذه النتيجة

ف = معامل الفساد (م/٢+ق/ج+٣د+١٠ض)

حيث ف هو الفساد ،و (م) هي المصلحة مقسومة على طرفي الفساد ، و(ق) هي قلة الدين والاخلاق مقسومة على (ج) وهي المجتمع بأكمله وحيث (د) هي الدولة مضروبة بالسلطات الثلاث الغائبة وحيث (ض) الضعف والشهوة والخوف مضروبا بعشرة لان كل ذلك مما تنتجه الاوهام والخيالات المريضة

اما معامل الفساد فهو متغير حسب المجتمعات والجماعات والشعوب ، فهو يزيد لدى المجتمعات الذكية والفهلوية والشكاكة المتوجسة والشاطرة والمشطورة ، ويقل لدى الشعوب الغبية الفقيرة.

آخرة الملل الزوجي

عاطف البرديسى

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية.. وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

ومما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد. ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها. ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها.

وتتعدد أسباب الطلاق ومنها الملل الزوجي وسهولة التغيير وإيجاد البديل وطغيان الحياة المادية والبحث عن اللذات وانتشار الأنانية وضعف الخلق، كل ذلك يحتاج إلى الإصلاح وضرورة التمسك بالقيم والفضائل والأسوة الحسنة.

ومن الأسباب الأخرى "الخيانة الزوجية" وتتفق كثير من الآراء حول استحالة استمرار العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة الزوجية لاسيما في حالة المرأة الخائنة. وفي حال خيانة الرجل تختلف الآراء وتكثر التبريرات التي تحاول دعم استمرار العلاقة.

وفي بلادنا يبدو أن هذه الظاهرة نادرة مقارنة مع المجتمعات الأخرى ، ويمكن للشك والغيرة المرضية واتهام أحد الزوجين الآخر دون دليل مقنع على الخيانة الزوجية يكون سبباً في فساد العلاقة الزوجية وتوترها واضطرابها مما يتطلب العلاج لأحد الزوجين أو كليهما، ذلك أن الشك يرتبط بالإشارات الصادرة والإشارات المستقبلة من قبل الزوجين معاً، ويحدث أن ينحرف التفكير عند أحدهما بسبب غموض الإشارات الكلامية والسلوكية التي يقوم بها ، كأن يتكلم قليلاً أو يبتسم في غير مناسبة ملائمة أو أنه يخفي أحداثاً أو أشياء أخرى وذلك دون قصد أو تعمد واضح مما يثير الريبة والشك والظنون في الطرف الآخر ويؤدي إلى الشك المرضي. وهنا يجري التدريب على لغة التفاهم والحوار والإشارات الصحيحة السليمة وغير ذلك من الأساليب التي تزيد من الثقة والطمأنينة بين

> **سبب مهم من أسباب الطلاق وهو "عدم التوافق بين الزوجين" ويشمل ذلك التوافق الفكري وتوافق الشخصية والطباع والانسجام الروحي والعاطفي**

الزوجين وتخفف من اشتعال الغيرة والشك مثل النشاطات المشتركة والجلسات الترفيهية والحوارات الصريحة إضافة للابتعاد عن مواطن الشبهات قولاً وعملاً .

وهنا نأتي إلى سبب مهم من أسباب الطلاق وهو "عدم التوافق بين الزوجين" ويشمل ذلك التوافق الفكري وتوافق الشخصية والطباع والانسجام الروحي والعاطفي. وبالطبع فإن هذه العموميات صعبة التحديد، ويصعب أن نجد رجلاً وامرأة يتقاربان في بعض هذه الأمور، وهنا تختلف المقاييس فيما تعنيه كلمات "التوافق" وإلى أي مدى يجب أن يكون ذلك، ولابد لنا من تعديل أفكارنا وتوقعاتنا حول موضوع التوافق لأن ذلك يفيد كثيراً تقبل الأزواج لزوجاتهم وبالعكس.

والأفكار المثالية تؤدي إلى عدم الرضا وإلى مرض العلاقة وتدهورها. وبشكل عملي نجد أنه لابد من حد أدنى من التشابه في حالة استمرار العلاقة الزوجية نجاحها. فالتشابه يولد التقارب والتعاون، والاختلاف يولد النفور والكراهية والمشاعر السلبية. ولا يعني التشابه أن يكون أحد الطرفين نسخة طبق الأصل عن الآخر. ويمكن للاختلافات بين الزوجين أن تكون مفيدة إذا كانت في إطار التكامل والاختلاف البناء الذي يضفي على العلاقة تنوعاً وإثارة وحيوية.وإذا كان الاختلاف كبيراً أو كان عدائياً تنافسياً فإنه يبعد الزوجين كلا منهما عن الآخر ويغذي الكره والنفور وعدم التحمل مما يؤدي إلى الطلاق.

ونجد أن عدداً من الأشخاص تنقصه "الحساسية لرغبات الآخر ومشاعره أو تنقصه الخبرة في التعامل مع الآخرين" وذلك بسبب تكوين شخصيته وجمودها أو لأسباب تربوية وظروف قاسية وحرمانات متنوعة أو لأسباب تتعلق بالجهل وعدم الخبرة.

وهؤلاء الأشخاص يصعب العيش معهم ومشاركتهم في الحياة الزوجية مما يجعلهم يتعرضون للطلاق، وهنا لابد من التأكيد على أن الإنسان يتغير وأن ملامح شخصيته وبعض صفاته يمكن لها أن تتعدل إذا وجدت الظروف الملائمة وإذا أعطيت الوقت اللازم والتوجيه المفيد، ويمكن للإنسان أن يتعلم كيف ينصت للطرف الآخر وأن يتفاعل معه ويتجاوب بطريقة إيجابية ومريحة.